Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفيه قال تلميذه مالك :« كنتُ إذا سمعتُ حديث نافع عن ابن عمر . لا أبالي ألا أسمعه من أحد غيره».

والإمامُ «جعفر الصادق» الذي تخصه الشيعة بأسرار التفسير ، وتنسب إليه كتاباً فيه كلُّ ما يحتاجون إليه من علم القرآن .

وغيرُهم كثير ، لا أحصيهم هنا عدّاً .

ونال «مالك بن أنس» إجازته العامية من أهل الجهة ، أي أصحاب الاختصاص ، فكانت شهادتهم له مؤهلاً لأن يجلس في مدرسة «مسجد المدينة» للحديث والفتيا .

قال رضي الله عنه : « ليس كلُّ مَن أحب أن يجلس في المسجد للحديث والفتيا جلس ، حتى يشاور فيه أهلَ الصلاح والفضل والجهة ، فإن رأوه لذلك أهلاً ، جلس .

« وما جلستُ حتى شهد لي سبعون شيخاً من أهل العلم ، أني موضع لذلك »

* * *

هل يكفي هذا المثَلُ ، إقناعاً بحرمة التخصص وكرامة العلم ، وإنصافاً لأئمة السلف الذين توهم الدكتور عثمان أمين أنهم لم يدرسوا الدينَ في معهد ، ولم يحملوا من المؤهلات للتفسير غير الفطرة السليمة ؟

أخشى أن يكون الأستاذ الدكتور مندفعاً في حماسه للتفسير العصري ، بسابق موقفي من كتابه في (الجوانية) حين أنكرتُ منه بدعة «التفسير الجواني للقرآن» في مقالٍ لي نشره الأهرام عقب ظهور الكتاب .

وأستغفر الله لي وله .

* * *